المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فخصصناه ترغيباً في المعارف وإنهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان. ولكنّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيماً كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستحق على المطوّلة

استنباط الماء

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

اتانا حضرة المستر ولسن مفتش الري ومعهُ رجل انكليزي مرسلاً من قومپانية الماء بالعاصمة لحفر آبار ارتوازية في الوجه القبلي وقد قام معهما سعادة مديرنا وعزتلو الباشمهندس وطافوا في البندر وضواحيهِ. ومن غريب امر هذا الرجل انهُ يعرف بقوة غريبة الاماكن التي يمكن استخراج الماء العذبة منها لو حُفرت وكيفية ذلك انهُ كان يسير امام الجميع باسطاً يديهِ إلى الامام موجهاً اكفهُ نحو الارض وكان يسير سيراً مضطرباً كأن بهِ قوة كهربائية وكان كلما وصل الى نقطةٍ يمكن استخراج الماء منها يدور حولها بسرعة كأنّ قوة غير اعتيادية تجذبهُ نحوها ثم يقف بغتةً فوقها ويقول ان هنا ماء عذباً يخرج على عمق كذا. والاغرب انهُ يحزر مقدار الماء الذي يخرج من تلك البئر وكم ليتراً في الساعة. ولما رأى سعادة مديرنا وعزتلو الباشمهندس ذلك استغربا الامر فسّر الرجل باستغرابهما واراد ان يثبت لهما ذلك فقطع غصناً من شجر الصفصاف ذا فرعين واعطاهُ للدير وقال لهُ اقبض الفرعين بقوة بكلتا يديك فمسكها وبقي الطرف الآخر الذي يشتق منهُ الفرعان الى الاسفل ولما وقف فوق النقطة التي قال ان فيها ماء اذا بطرف الفرع الاسفل يلتوي الى الاعلى من نفسهِ بحركة منظورة شيئاً فشيئاً الى ان صار راس الفرع الى الاعلى ثم جرب الباشمهندس ذلك فحدث كما حدث اولاً وتلاهُ الخواجه برامل فلم يتحرك الفرع فقال الرجل ان الطبائع تختلف. ويلتفي ان مع الرجل جملة شهادات تشهد لهُ بذلك وانهُ كان وهو صغير كاتباً في احد البنوك بلندن واتفق انهُ كان مارًّا مع آخر فشعر بقوة وحركة غير اعتيادية فاخبر رفيقهُ بذلك وهذا ادرك السر فطلب اليهِ ان يعتزل الكتابة ويتقن هذا العمل فترك وظيفتهُ وهو الآن في المنيا لهذا الغرض ايضاً

وقد اشار بحفر اربع آبار في ضواحي البندر وسيتم مجلسنا البلدي بحفرها ويريح الاهالي من رداءة ماء الابرهيمية ويقي الاجسام من الامراض [illegible] [illegible] [illegible]

[المقتطف] يظهر لنا انكم تقلتم ما رويتموه عن غيركم ولم تشاهدوه بعينكم فان الرجل غير صادق في دعواه

قسمة الزاوية الى ثلاثة اقسام متساوية

حضرات منشئي المقتطف الفاضلين

منذ احدى عشرة سنة تقريباً ورد على ادارة المقتطف رسائل عديدة بين اقتراح واعتراض واستحسان واستهجان في ما يتعلق بالآلة التي اخترعها حضرة سليم افندي داود الدمشقي لقسمة الزاوية الى ثلاثة اقسام متساوية . وكنت من جملة المهندسين الذين كتبوا الى حضرتكم معترضين على تلك الآلة . وقد جئت الآن بآلة جديدة تمّ لي اختراعها في هذه الاثناء وها صورتها على امل ان تنشروها في جريدتكم العلمية ليعم نفعها اخواني المهندسين وارباب الصناعة الهندسية كالنجارين والنحاتين والمرخمين

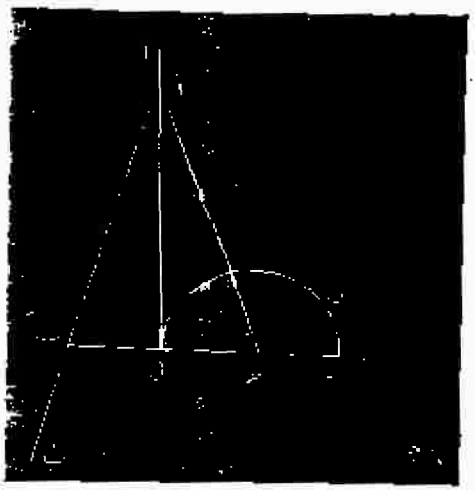

نفرض انهُ يراد قسمة الزاوية ج آ ب الى ثلاثة اقسام متساوية فنصنع آلة مؤلفة من نصف دائرة مثل و س ل ومن زاوية قائمة عليها وهي ا ل ب بحيث يكون ب ل مساوياً لنصف قطر الدائرة ومتداخلة . ونضع هذه الآلة على الزاوية بحيث يقع الخط ا ل على الزاوية آ والنقطة

ب على الخط آ بَ وتكون قوس نصف الدائرة مماسة للخط آ جـ . ارسم خطًا من آ الى هـ مركز نصف الدائرة فتكون الزاوية س آ هـ ثلث الزاوية جـ آ بَ كما لا يخفى وهي تعدل الزاوية هـ آ ل وتعدل الزاوية ل آ بَ . فقد اقتسمت الزاوية بهذه الآلة الى ثلاثة اقسام متساوية

باولبتي

مهندس تلغرافات مصرية بالمنيا

[المقتطف] لاشبهة في ان هذه الآلة بديعة ترجب الشكر لحضرة مستنبطها ولكن العمل بها كالعمل بالآلة التي استنبطها المرحوم سليم داود وهو يشبه الطريقة الانزلاقية التي ذكرها حضرة الفردافندي بولاد منذ بضع سنوات ولكنه اسهل مراسًا فنشني على حضرة مستنبطها ثناء وافرًا

الانتقاد

حضرة الفاضلين منشئي المقتطف

لا يخفى ان صناعة التأليف قد صارت فوضى في هذه الايام فكل احد يكتب ما شاء من غث وسمين وصحيح وفاسد ويتحلَّل ويتخلل ويتطفَّل على موائد التأليف ويثرجم ما اشتغل غيرهُ بوضعهِ ويدَّعي انهُ هو الواضع لهُ ولا يخفى ان يقوم احد ويخطئهُ ويظهر عيوبهُ . وقد وقفتم المقتطف لنشر العلوم والآداب باللغة العربية وتراكم تشغلون صفحات كثيرة منهُ كل شهر في مواضيع لا تمسُّ الحاجة اليها قدر ما تمسُّ الى انتقاد الكتب المطبوعة حديثًا حتى يعلم الجمهور النافع منها ليطالعهُ والضارَّ فيتجنبهُ كما تفعل المجلَّات العلميَّة الاوربيَّة . ولا نظن انكم تخالفوننا في ان الانتقاد خير مصلح لهذا الخلل ومزيل لهذه الفوضى ورادع للمتطفلين على التأليف فعلامَ لا تفسحوا لهُ مجالاً واسعًا في المقتطف كما تفسحون للزراعة والتدبير المنزل ولماذا تكتفون بذكر حسنات الكتب وتتغاضون عن سيآتها أفلا ترِدون ان تكملوا فضلكم على ابناء هذه اللغة بتوسيع باب الانتقاد وبذل الهمَّة في جعلهِ وافيًا بالغرض ولكم الفضل

مصر م . ي . ا

[المقتطف] انا نرى رأيكم وتشعركما تشعرون ولكننا لا نظن ان الوقت قد حان للانتقاد والتمحيص لا من حيث الكتب التي يجب انتقادها والفصل بين صحيحها وفاسدها فانها قد صارت كثيرة بل من حيث عدد القادرين على الانتقاد واقتدارنا على دفع الاجور الكافية لهم فان الكتاب الذي نيفٍ مئتا صفحة لا يسهل على المنتقد ان يقرأهُ بالامعان لاظهار حسناتهِ وسيآتهِ في اقل من اسبوعين فاذا انقطع عن كل اشغالهِ واقتصر على تلاوة الكتب وانتقادها لم يستطع ان ينتقد اكثر من كتابين في الشهر فلو كان عدد القادرين على

انتقاد الكتب كثيراً وكان المقتطف قادراً على استئجار نفر منهم لانتقاد الكتب التي ترد اليه لعمل ولرأيتم في كل جزء منهُ انتقاد بضعة من الكتب الحديثة. ولكن عدد القادرين على الانتقاد قليل جداً ولا نكاد نعرف واحداً منهم يؤجر نفسهُ لهُ . والمال عند اصحاب الجرائد العلمية العربية غير موفور كما تعلمون

هذا هو السبب الاول والاقوى لاحجام المقتطف عن انتقاد الكتب الا في ما ندر ويليهُ اسباب اخرى اضعف منهُ مثل انا نرى المؤلفين لا يزالون يخافون الانتقاد ويسيؤون الظن بالمنتقدين . ومنها ان قاموس الانتخاب الطبيعي وبقاء الاصلح شامل لمصنوعات الناس ومبتكرات عقولهم كما هو شامل لكل انواع الحيوان والنبات وبموجبهِ تهمل المصانف اخيراً حتى تضمحل ولا يبقى الا ما يقوى على نار التمحيص ويصلح للبقاء

وقد اذكرنا هذا الموضوع والشيء بالشيء يذكر مقالة قرأناها هذا الشهر لاحد كتاب الانكليز اثبت فيها بالادلة الكثيرة ان اشعار شكسبير شاعرهم المشهور المعدود في الطبقة الاولى بين شعراء المكونة لم ينظمها شكسبير بل نظمها كلها الفيلسوف باكون ونسبها الى شكسبير كان مقام باكون بين رجال العلم والفلسفة والسياسة لم يسع لهُ بنسبتها اليهِ فنسبها الى غيرهِ . وقد دقق الباحثون في البحث عن شكسبير فعلموا من امرهِ ما يتبين انهُ كان من رجال العلم والادب فلا سبيل لنسبة تلك الاشعار اليهِ ولو نشرت باسمهِ منذ ثلثمئة سنة الى الآن ووجدوا ادلة كثيرة تثبت انها للفيلسوف باكون ولو لم يذكر اسمهُ فيها

فاكثر ما ترونهُ الآن من الانتحال لا يدوم ابد الدهر ولا يصبر على نار الامتحان لا سيما وان البراعة في العلوم والفنون والآداب تعصم من قامت بهِ عن الخيانة في ما هو بارع فيهِ منها حتى يستحيل على العالم في الرياضيات مثلاً ان يكتب فصولاً سخيفة فيها تدلُّ على جهلهِ لها والماهر في التصوير يستحيل عليهِ ان يصور صورة تدلُّ على انهُ يجهل اصول هذا الفن والبارع في الانشاء يستحيل عليهِ ان يكتب كتاباً الى صديقهِ يرتكب فيهِ من الخطإ في التهجئة والاعراب ما يرتكبهُ العامة . والمهارة لا تخفى والخيانة لا تخفى . ومهما برع الانسان في سبيل الانتحال لا بدَّ من ان يظهر انتحالهُ للناقد البصير اذا عني بالمقابلة بين آثارهِ

هذا وانا نشكركم على تحريضكم الانظار الى هذا الموضوع الهام وعسى ان تتناولهُ اقلام الكتاب فتزيدهُ شرحاً . ونحن موافقون لكم على لزوم الانتقاد وفائدتهِ وقد كتبنا مقالة مسهبة فيهِ نشرناها في المجلد الثاني عشر من المقتطف وحبذا لو وجدنا بين كتاب العربية من يساعدنا على انتقاد الكتب خدمةً لطلاب العلوم والآداب